ليلي
وأصدقاء الحديقة

الفصل الأول: ليلى المحبة للطبيعة❁

كانت ليلى فتاةً صغيرة في الثامنة من عمرها، تعيش مع والديها بالقرب من بيت جدتها الذي كان يحتوي على حديقة خضراء رائعة. كانت كل صباح تطلب من أمها أن تزور الحديقة لتلعب مع القطط، وتراقب الطيور، وتشم الزهور. تقول دائمًا:
"الحديقة مثل الحلم، فيها ألوان وسعادة وهدوء".

أحبت ليلى الزهور كثيرًا، وخاصة زهور الياسمين البيضاء، وكانت تراقب الفراشات وهي تطير حولها كأنها ترقص. كانت تنحني على الأرض لتتفقد ديدان التربة وتهمس لها: "شكرًا لأنكِ تساعدين النبات على النمو"!

كانت تشعر بأن كل شيء في الحديقة يتحدث معها: الشجرة تبتسم، والعصفور يغني، وحتى النسيم يداعب شعرها بلطف. وكان ذلك يجعلها تشعر وكأنها جزء من الطبيعة، لا مجرد فتاة تمر من المكان.

وذات يوم، جلست ليلى تحت شجرة التوت الكبيرة، وقالت بصوت منخفض:
"أتمنى أن يحافظ كل الأطفال على الطبيعة مثلما أحبها أنا"...

والابتسامة لم تفارق وجهها.

المحبة للطبيعة

الفصل الثاني: مفاجأة حزينة

في صباح يوم مشمس، خرجت ليلى كعادتها إلى حديقة جدّتها، وهي تغني أغنيتها المفضّلة عن الأزهار. ولكن، ما إن دخلت إلى الحديقة حتى توقفت فجأة، واتسعت عيناها دهشةً وقلقًا.

كانت الأوراق الملوّنة مبعثرة على الأرض، وأكياس بلاستيكية ترفرف بين الزهور، وعلب عصائر فارغة ملقاة بجانب الأشجار. بدا المكان وكأنّه لم يُنظَّف منذ أيام!

اقتربت ليلى من قطة صغيرة كانت تجلس قرب الزبالة، وبدت حزينة. قالت ليلى بحزن:
"ما الذي حدث هنا؟! من يرمي القمامة في هذا المكان الجميل؟"!

سارت بخطوات بطيئة بين النفايات، وتوقفت عند زهرة مكسورة، كانت قد زرعتها بنفسها منذ أسبوع. شعرت وكأن أحدهم كسر قلبها، همست:
"هل نسي الناس أن الحديقة بيت للمخلوقات الضعيفة؟ للطيور، للنباتات، للحيوانات؟"

جلست تحت شجرة التوت الكبيرة، ولكن هذه المرة، لم تكن تبتسم. عوضًا عن ذلك، أخذت تفكّر:
"لا يمكنني أن أبقى ساكتة... يجب أن أفعل شيئًا"!

الفصل الثالث: فكرة ليلى الذكية 💡

بعد ظهر ذلك اليوم، جلست ليلى في غرفتها وهي تفكر وتفكر. كيف يمكنها أن تُغيّر ما حدث للحديقة؟ كيف يمكنها أن تُعلّم الناس، وخصوصًا الأطفال، أن يهتمّوا بالبيئة مثلما تهتم بها هي؟

قامت بسرعة وفتحت دفترها، وبدأت تكتب خطة. كتبت في أعلى الصفحة:
"مشروع فريق حماة البيئة"!

فكرت أن تبدأ من مدرستها، تتحدث إلى صديقاتها وصديقيها عمر وياسين، وتشرح لهم كيف يمكن أن يصبحوا أبطالًا في حماية الطبيعة.
قالت لنفسها بحماس:
"سوف نُشكّل فريقًا صغيرًا... نقوم بالتنظيف، نزرع الأشجار، وننصح الآخرين بعدم رمي النفايات".

ثم كتبت قائمة المهام:

1. تصميم شعار للفريق.
2. جمع أدوات تنظيف بسيطة.
3. طباعة لافتات فيها عبارات جميلة.
4. ترتيب أول يوم عمل جماعي في الحديقة.

ابتسمت ليلى وقالت:
"أنا لست وحدي... سأجعل من أصدقائي نجومًا لحماية الأرض".

ثم نادت والدتها قائلة:

"أمي! غدًا لدي مشروع مهم جدًا... سأحتاج إلى مساعدتك في طباعته"!

الفصل الرابع: تكوين الفريق🌿

في اليوم التالي، وصلت ليلى إلى المدرسة وهي تحمل دفترها الصغير بحماس. وما إن رأت صديقتها سارة حتى نادت عليها قائلة:
"سارة! أريد أن أُحدّثك عن فكرة رائعة"!

جلستا في زاوية ساحة المدرسة، وبدأت ليلى تشرح الفكرة بتفاصيلها، وكيف يمكن للأطفال أن يكونوا أبطالًا في حماية البيئة.
قالت سارة بفضول:
"يعني سننظف ونزرع وننصح؟ يعجبني هذا"!

انضم إليهما عمر، الطفل النشيط الذي يحب الركض، وقال بحماس:
"وأنا سأصمم شعار الفريق! سأرسم شجرة تبتسم"!

ثم جاء ياسين وهند، وتحمّسا كثيرًا، خصوصًا بعد أن أخبرتهم ليلى أن الحديقة تحتاجهم الآن أكثر من أي وقت.
هكذا، وُلد فريق "حماة البيئة"، وأقسم الأصدقاء الخمسة أن يعتنوا بالطبيعة بكل طاقتهم.

قالت هند وهي ترفع يدها:
"معًا نحمي الطبيعة، وننشر الحب والنظافة"!

وردّد الجميع معها بصوت واحد، وكأنّهم فريق أبطال خارقين.

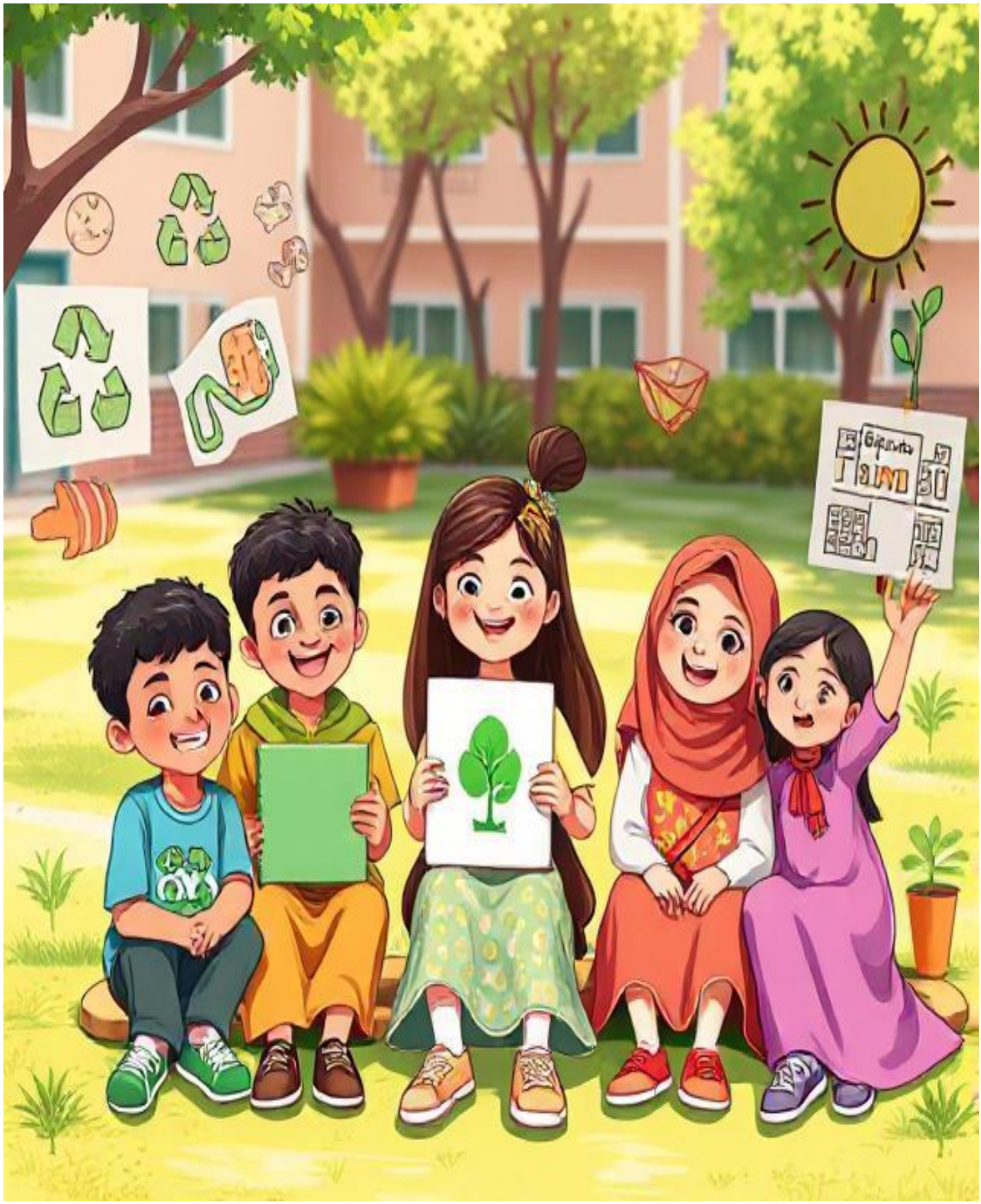

الفصل الخامس: أول مهمة – تنظيف الحديقة

في صباح يوم الجمعة، اجتمع فريق "حماة البيئة" في حديقة الجدة. كانت الأدوات بسيطة: أكياس قمامة، قفازات، ومقشّات خشبية.

بدأت ليلى تقسم المهام:
"سارة، أنتِ تجمعين البلاستيك. عمر، خذ الورق. ياسين، ابحث عن الزجاجات. هند، اجمعي بقايا الطعام".

بدأوا بالعمل، وكلّ منهم يشعر وكأنّه يُنقذ العالم، قطعةً قطعة. كانوا يضحكون، ويتنافسون من يجمع أكثر.

مرّت ساعة، وعاد البريق إلى الحديقة شيئًا فشيئًا. اختفت الأكياس، وظهرت الأرض الخضراء من جديد، وبدأت الفراشات تطير وكأنها تشكرهم.

قالت ليلى بفخر:
"أنظروا! الحديقة تبتسم"!

الفصل السادس: صناديق التدوير

بعد الانتهاء من التنظيف، جلست ليلى مع الفريق وقالت:
"الآن علينا أن نُفرز النفايات. لا نرمي كل شيء معًا"!

أحضرت جدّة ليلى ثلاث صناديق ملوّنة:

- الأزرق للورق
- الأصفر للبلاستيك
- الأخضر لبقايا الطعام

شرحت سارة:
"الورق يُعاد استخدامه، والبلاستيك يمكن صهره، والطعام نضعه في التربة"!

اندهش الجميع من الفكرة، وبدأوا يفرزون النفايات بحماس، كأنّهم علماء بيئة.
قال عمر ضاحكًا:
"أنا خبير تدوير الآن، من يحتاج إلى مصنع؟"

ضحك الجميع، وأصبحوا يُعلّقون اللافتات على كل صندوق لتعليم الآخرين.

PAPEE
PPAPER
FLYACE
PRdchn

الفصل السابع: زراعة شجرة جديدة 🌳

قالت ليلى:
"الآن، علينا أن نُعيد للحديقة ما فقدته".

أخرجت من الحقيبة شتلة شجرة صغيرة، وقدّمتها للجميع.
قالت الجدة بابتسامة:
"كل من يزرع شجرة، يزرع أملاً".

بدأ الأطفال بالحفر، وكلّ منهم يضع القليل من التراب. وعندما انتهوا، وقفت ليلى وقالت:
"هذه شجرتنا، وستكبر معنا".

وعد الجميع أن يسقوها كل أسبوع، وأن يحموا المكان حولها.

الفصل الثامن: لافتات التوعية

في اليوم التالي، أحضرت سارة أوراقًا ملوّنة وأقلامًا، وقالت: "سوف نرسم لافتات جميلة، نُعلّقها في الحديقة لنذكّر الناس بحب الطبيعة".

بدأ كل طفل يرسم لافتة مميزة. رسم عمر ورقة شجرة وكتب تحتها:
"الأشجار تتنفس... فلا تقطعها"!

كتبت هند على لافتتها:
"الماء نعمة... لا تُسرف"!

أما ليلى، فرسمت زهرة مبتسمة وكتبت:
"نحن صغار، لكن قلوبنا خضراء"!

بعد الانتهاء، خرجوا لتعليق اللافتات على الأشجار، قرب صناديق التدوير، وعند مدخل الحديقة.
قالت الجدة بسعادة:
"هذه أجمل حديقة رأيتها في حياتي"!

الفصل التاسع: هدية الجدّة🎁

في مساء الجمعة، دعت الجدّة الأطفال إلى المنزل وقدّمت لهم صندوقًا خشبيًا كبيرًا. فتحت ليلى الغطاء وقالت بدهشة:
"واو! أدوات زراعة لنا جميعًا"!

كان في الصندوق أوعية صغيرة، تراب، بذور، وأدوات للحفر. قالت الجدة:
"لكل منكم نبتة خاصة، ازرعوها واعتنوا بها في البيت".

فرح الأطفال كثيرًا، وبدأوا في اختيار نباتاتهم. قالت هند:
"سأزرع حبقًا، رائحته رائعة"!
وقال ياسين:
"أنا سأزرع طماطم، وسأطهوها لاحقًا"!

ضحك الجميع، وشكروا الجدة، ووعدوها بأن يُربّوا النبتات كما يربّون أحلامهم.

الفصل العاشر: حفلة الطبيعة🎈

في نهاية الأسبوع، قرر الفريق إقامة حفلة بسيطة في الحديقة احتفالًا بإنجازاتهم. جلبوا بالونات ورقية، فواكه، وعصير طبيعي.

زينوا الحديقة بأوراق الشجر المجفّفة، وجلسوا على سجّادة ملونة وسط الخضرة.
قال عمر وهو يأكل التمر:
"أجمل حفلة... بدون بلاستيك ولا ضوضاء"!

عزفت سارة على آلة صغيرة لحّنًا جميلًا، وغنّى الجميع:
"نحن أصدقاء الشجرة... نحميها من الخطر"!

ضحكت الجدة من بعيد، وقالت:
"أنتم أمل هذا الكوكب يا صغاري".

الفصل الحادي عشر: رسالة إلى الجميع💌

في اليوم الأخير، اقترحت ليلى أن يكتب كل طفل رسالة صغيرة إلى العالم. جمّعوا الأوراق وبدأوا يكتبون:

. سارة كتبت: "اعتنِ بالشجرة... تعتنِ بك"!
. عمر كتب: "لن أرمي نفاياتي بعد اليوم".
. ليلى كتبت: "نحن أصدقاء الأرض، سنحميها بكل حب".

وضعوا الرسائل في ظرف كبير، علّقوه عند مدخل الحديقة، وكتبوا عليه:
"اقرأ... وافعل الخير".

قالت ليلى وهي تبتسم:
"إذا قرأ كل شخص رسالة واحدة، قد تتغيّر الحياة".

الفصل الأخير: نحن حماة البيئة

وقفت ليلى في منتصف الحديقة، نظرت إلى الأشجار، الزهور، والعصافير، ثم قالت بصوت مرتفع:
"هل تدرون؟ لسنا بحاجة إلى عباءة خارقة لنُغيّر العالم".

أجاب الأطفال بصوت واحد:
"نحن حماة البيئة"!

ضحكوا، رقصوا، وبدأوا يخططون للمشروع القادم:

. زيارة المدرسة.
. حملة تنظيف الشاطئ.
. نشر التوعية في الحي.

ابتسمت ليلى، وكتبت في دفترها:
"هذا ليس النهاية... بل هو فقط البداية."

نحن
حماة البيئة